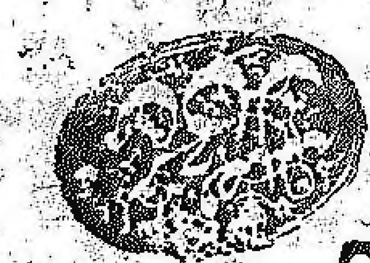
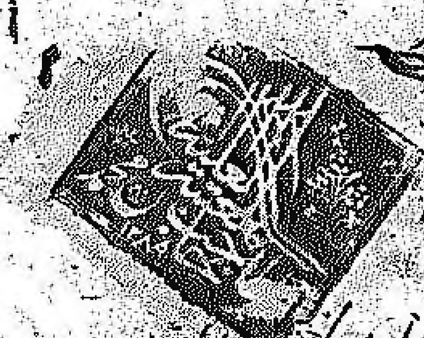
اصول ٨ ٤٥

هذا الشرح مبتنى اللبيب على التهذيب

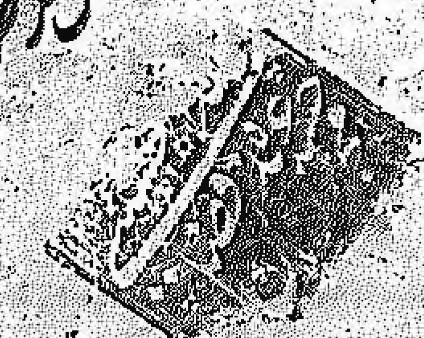




١٥٢٦٩

وقف في سنة ثمان وسبعين والف من الهجرة النبوية على طلاب الدين الساكنين في النجف الاشرف
هذا الكتاب [illegible] ابتغاء لمرضات الله وامتثالا لامر ابيه المغفور المبرور
شيخ العلماء الراسخين من لدن آدم مولانا عبد الله الخادم لطلاب [illegible]
العالم العامل الكامل المحقق لسان الحكماء والمتألهين والمتكلمين سلطان العلماء المتبحرين وارث علوم سيد المرسلين لينتفع بها طلاب علوم الدين
فخر المجتهدين مولانا [illegible] الخادم الطلاب طاب ثراه وجعل بحبوحة الجنة مثواه [illegible] البلدة الاخرى وعلى الواقف الموقف
انتفاع المطالعة والمقابلة والاستنساخ بشرط ان لا يخرجها من تلك البلدة [illegible] وبعده الى [illegible]
ان يعطيها على كل احد من الموصوفين بشرط ان ياخذ منه [illegible] والكتابة [illegible] فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
هذا الامر الى كل من يصلح [illegible] من الفضلاء الساكنين في المشهد الشريف
والحمد لله رب العالمين





والمراد به ههنا ما يتضمن المباحث بعضها عن بعض اذا تقرر هذا فنقول كل طالب امر من الامور فلا بد ان يكون ذلك الامر
متصورا له ولو باعتبار ما فان طلب ما ليس متصورا اصلا محال وان يكون متصورا الغاية والا لكان طلبه
عبثا ولهذا بدأ المصنف بتعريف هذا العلم ثم ذكر غايته اعني الغرض المطلوب منه وانما قدم الاول على الثاني
لما تقدم من ان الغاية مطلوبها في الوجود الخارجي ولان العلم بالغاية من حيث انها غاية لشيء معين انما يتحقق
بعد العلم بذلك الشيء ولما كان اصول الفقه مركبا من الاصول والفقه وهما جزءان ماديان وجزء اضافي
[illegible] قاعدة كلية لكل مركب وهي ان تصوره اي حصول صورته
في العقل مستلزم لتصور اجزائه لا مطلقا اي لا من كل وجه بل من حيث صلاحيتها للتركيب كالبيت اذا
تصور الكرسي وجب ان يتصور اجزاؤه من الخشب والحديد لا من كل وجه بل من حيث يعلم كونها مركبة
من المادة والصورة او الجواهر الفردة او كونها قد تعلق [illegible] بل من حيث صلاحيتها للتركيب [illegible]
وهذا الطريق اعني استلزام تصور المركب لتصور اجزائه ظاهر لان حصول المركب في العقل منفكا [illegible]
عن اجزائه محال لا يمكن تحقق الكل بدون اجزائه [illegible] قيل عليه ان اردت بتصور المركب التصور
التام استلزم تصور اجزائه كذلك ولم يكف تصورها من الوجه المذكور [illegible] وان اردت
التصور مطلقا ولو بوجه ما لم يستلزم تصور شيء من اجزائه فضلا عن تصورها من الوجه المذكور
واجيب بان ههنا قسما آخر هو المراد وهو تصور المركب من حيث التركيب فانه يستلزم تصور اجزائه
من هذه الحيثية   قدس سره فالاصول لغة ما يبنى عليه غيره وعرفا الادلة والفقه لغة
الفهم وعرفا العلم بالاحكام الشرعية الفرعية المستدل على اعيانها بحيث لا يعلم كونها من الدين ضرورة
فخرج العلم بالذوات وبالاحكام الشرعية العقلية وكون الاجماع وخبر الواحد وقياس حجة وعلم المقلد
والاصول الضرورية كالصلوة والزكوة   لما ذكر ان تصور المركب يستلزم تصور مفرداته
كان اصول الفقه مركبا من الاجزاء الثلثة المذكورة اشار الى تعريف كل واحد منها على ترتيبها فالاصول
لغة ما يبنى عليه غيره [illegible] وفي عرف الاصوليين عبارة عن الادلة لابتناء العلم بالاحكام عليها [illegible]
اما الفقه فهو بحسب الوضع اللغوي عبارة عن الفهم قال الله تعالى فهم لا يفقهون اي لا يفهمون وقال
ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمونه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة في التتميم

اللهم اني احمدك حمدا لا يقدر حصره ولا يحصر قدره ولا ينسى ذكره ولا يطوى نشره ولا ينتهي عدده ولا ينقضي
امده واشهد ان لا اله الا الله شهادة موجبة لجميل الاجر سالبة لتنفيذ الاوزار جالبة لعزيز الثواب خالية
من الشك والارتياب وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله الائمة الطاهرين صلوة باقية ابدا
[illegible]   فان الاشتغال بعلم اصول الفقه وصرف الهمة الى عرفانه واتقان النظر فيه والتبحر
في [illegible] واتقانه وبذل الوسع والطاقة في ايضاحه وبيانه من الامور الواجبة والفروض اللازمة اذ يتعذر
بدونه امتثال الاوامر الالهية واستثمار القوانين الشرعية وكان شيخنا الاعظم ورئيسنا المعظم افضل
العلماء على الاطلاق واكمل الفضلاء في الآفاق قدوة ارباب التحقيق مرجع اولي التدقيق [illegible] العلماء
المتأخرين [illegible] المتقدمين حجة الله على العالمين جمال الملة والحق والدين سيد الاسلام والمسلمين ابو منصور
الحسن بن مطهر الحلي قدس الله نفسه ونور رمسه وادام بركاته واعلى في درجات الجنان مكانه قد صنف
في هذا العلم كتبا كثيرة مختصرة ومطولة وكان اخصرها واكثرها علما واحسنها ترتيبا ونظما كتابه المسمى بتهذيب
الوصول فانه قد اشتمل على الحاصل من المحصول واحتوى على النهاية في علم الاصول لكنه لوجازة لفظه وغزارة
معناه يحتاج الناظر فيه الى الشرح والتنبيه احببت ان املي عليه شرحا موضحا لمسائله مقررا لدلائله ممهدا لقواعده
مبينا لمقاصده من غير تطويل يفضي الى الملل او تقليل يوجب الاخلال ووضعت هذا الكتاب المسمى بمنية
اللبيب في شرح التهذيب راجيا من الله حسن التوفيق والهداية لسواء الطريق وهو حسبنا ونعم الوكيل
[illegible] الخطبة ورتبت هذا الكتاب على مقاصد الاول في المقدمات وفيه فصول الاول في مباحث
مهمة تصور المركب يستلزم تصور مفرداته لا مطلقا بل من حيث هي صالحة للتركيب   المقاصد جمع مقصد
فهو موضع القصد والمقدمات جمع مقدمة والمقدمة عبارة عن قضية جعلت جزء قياس والمراد بها ههنا ما يتوقف
عليه من المباحث على الخوض في مسائل الكتاب والفصول جمع فصل وهو لغة القطع ويطلق على الحاجز بين الشيئين
[illegible]

عن المعارضة في الوضع يقتضي نقض حكم المتقدم اما بنص او اجماع ظاهر او بوجود ما في الحكم والمتون

شرط ولا يوجد بيان تحقيقه وكونه مما خفي ظاهر ما يفتقر الى ابطال حكم الحاكم الاول الذي علقت

عليه وقد اختلفوا فيه الى قوم وقيل آخرون اما الاولون فقالوا ان المعارضة انما لا يبنى

وقوع المعارض الا يحكم بما دام بابنيا واما الآخرون فقالوا انه لما كان الحكم لا يبنى

فلو لم يلزم ما بناه المتقدم لعاد فيه دليل الدليل كان معمولا اذ لا يجب العمل يحكم الا بطريق

العدم خصوصا اذا لم يكن له ما دام سواه فانه لا يكون قبل ذلك الظاهر مقرر المناظرة وما

فايدة التحقيق والاجتهاد وجوابه انا نقول ان فيه المتقدم حكما يكون منتهيا للمعارض الى انه قد

لو كان المتقدم متمسكا به واما نحن فلا يحكم بجميع ذلك فقد اختلفوا انه هل هو بالتزام

لا يلزمه فيهم مع منعه لان ما ذكره المعارض وان كان مرجحا الا انه لا يخرج كونه الحكم اضا

والا صح جوازه لانه مهما تبيّن ما ذكره المتقدم على دليل المعارض بوجه من وجوه الترجيح تعين

العمل به والغاء دليل المعارض من حيث الرابح فهو الوجه بما وقع المعارضة لا اصل

[illegible] معا فمن لو اقتصر على احدها لكان وقد اختلفوا في الاصل فيه فقال قوم انه لا يجب

بينهما لم يختلفوا في المعارضة الاصل والمعارضة في الوضع ومنهم من قيد وجعله جايز

لكن ذلك سوالين وهو مذهب ابن سريج والآخرون منعوه الا في ما اذا اتحد المقصود هو الموقوف

وان اختلفت صيغته وقد تقدم البحث في ذلك وجوابه جواب المعارضة في الاصل والمعارضة

في الوضع وقد عرفته وباقي الامر اما سواء لنا فقد تقدم ذكره انتهى كلام المصنف

تراه لنا هاهنا فلنقطع الكلام حامدين لله تعالى على ما تواتر من نعمه وتظافر من آلائه وقسم

ومصلين على سيد المرسلين خاتم الانبياء محمد المصطفى وآله الائمة الاصفياء صلوة لا انقطاع

لها ولا انقضاء والحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده تمت كتابة هذا [illegible]

الكتاب [illegible] على يد احوج عباد الله واحقرهم الى عفو الله محمد صالح ابن [illegible] فولاد [illegible]

يوم الجمعة من شهر رجب [illegible] سنة تسع واربعين بعد الالف

من الهجرة النبوية